

كلمة منسقة الدبلوم الجامعي في المحتوى الرقمي العربي

ندى عيد

مساء الخير

"أن تضيء شمعة خير من أن تلعن العتمة"، هذا ما فعله معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف في بيروت، حين باشر الدبلوم الجامعي في المحتوى الرقمي العربي في العام ٢٠١٩.

انطلق الدبلوم في وقت أصبحت فيه وسائط التواصل الاجتماعي، هي المحرك والدافع والمكون للرأي العام، خصوصاً بعد الرواج والاقبال على استخدامها وتبني شريحة كبيرة من الناس، لكل ما يصلها من خلالها، من دون تحقق ولا تدقيق، وأيضاً مع ازدهار عدد من الحسابات الناقلة للأخبار المضللة والملفقة، ومع الظلم اللاحق بالمحتوى العربي كما ونوعاً، كان لا بد من إضاءة شمعة التعلل والمنهجية والأمانة الأكاديمية في فضاء المحتوى الرقمي العربي. (طبعاً لا ننكر الوجه الإيجابي لهذه الوسائط ويبرز في دعمها الأعمال الصغيرة والناشئة وغير ذلك).

ولد الدبلوم الجامعي في المحتوى الرقمي العربي ليعد ويدرب صنّاع المحتوى والأشخاص الراغبين في تقديم المحتوى المحترف والأخلاقي، بلغة عربية سليمة مع تأمين حماية للحسابات ومع القدرة على التنافس في فضاء رقمي مزدحم إلى حدّ التخمة.

لماذا معهد الآداب الشرقية؟

لأنه المؤتمن على نشر اللغة العربية والحفاظ عليها، منذ ما يزيد على مئة عام، وهو صاحب الفضل في تخريج أجيال من النقاد والأدباء والمتخصصين في الأدب العربي والحضارة العربية والإسلامية، فالدبلوم بفكرته ومواده المتجددة دوماً لمواكبة التطور، يحرص حرصاً شديداً على إعداد صنّاع محتوى ومستخدمين مسؤولين ومحترفين يتمتعون بالمهارات اللازمة والأخلاقيات الضرورية لتقديم محتوى يليق باللغة العربية التي سنحتفل بعد أيام بعيدها، من خلال اليوم العالمي للغة العربية في ١٨ كانون الأول/ديسمبر.

"إن أول أهداف أيّ تواصلٍ أو لقاء بشريّ هو تعميق المعرفة المتبادلة"، يقول رئيس الجامعة البروفسور دكّاش، وبدوري أنقل هذه الرسالة-الوصية إلى طلابّ الدفعة الثالثة من الدبلوم، ليكونوا رسلَ تواصلٍ لا قطيعة، وليجعلوا من هذه الوسائط أداةً لنشر السلام ولغة الحوار والتقارب، عوض الكراهية والتشنج والبغض المجانيّ.

وقبل أن أختتم كلمتي أودّ أن أشكر الزملاء الأساتذة على التزامهم وتخطيهم لكل العقبات التي صادفتنا في خلال تدريس هذه الدفعة الثالثة، كما الدفعتين السابقتين، من أزمة اقتصادية خانقة، وأعطال في الكهرباء والانترنت، وسمحوا لي أن أسمهم وهم الأساتذة: فيليب أبو زيد، الياس القطّار، وديع أنطون، فادي شبلي وجورج عيد.

أما الطلابّ الأعزاء فأهنئهم على التزامهم وتفاعلهم وقد شكّلوا دفعة متميّزة وديناميكية، لمستّ تقدّمهم وسعيهم الصادق إلى اكتساب المعرفة وتطبيقها على ذلك،

شكرًا لإدارة معهد الآداب الشرقية، السابقة من خلال الأب الدكتور صلاح أبو جودة،

والحالية من خلال الدكتور طوني قهوجي، وجميع الزملاء في المعهد

شكرًا لجامعة القديس يوسف في بيروت

ولرئيسها البروفسور سليم دكّاش على الدعم المستمرّ

وكلّ التهاني للطلابّ المتخرجين